

THE ROLE OF DOCUMENTARY FILMS AT AL JAZEERA T.V CHANNEL IN PROVIDING JORDANIAN POLITICAL ELITES WITH KNOWLEDGE/ A SURVEY STUDY

Alaa MAGHAYDA¹


Researcher, Cairo University, Jordan

Abstract

The study aimed to identify the role of documentary films on Al-Jazeera channel in providing Jordanian political elites with knowledge, and to identify the effects resulting from exposure of the study sample to documentary films on Al-Jazeera channel by conducting a field study based on the survey method on a sample of (300) participants using the random sampling method. The sample was distributed among the Jordanian political elites: (MPs, senators, party leaders, political science professors, workers in the diplomatic corps). The study revealed that (63.7%) of the study sample are exposed to documentaries on Al-Jazeera channel, and the degree of dependence of Jordanian political elites who object to documentary films on Al-Jazeera is medium with a rate of (50.3%), while the degree of their confidence in the information provided by documentary films is high, at a rate of (54.5) %, And the results of the study showed that the most important reasons for Jordanian political elites displaying documentaries on Al-Jazeera are: following up on the epidemic trade file about the emerging corona virus and controversy over the possibility of its manufacture, then "following up the file of human rights violations and issues of opinion-holders in the prisons of Arab regimes, then" follow-up " The file of the military coups, "Identifying the scenes of the conflict in Libya". The most prominent effects resulting from the exposure of the study sample to these films came as follows: Cognitive effects, most notably "documentary films contributed to uncovering ambiguous details in the case of the Saudi journalist Jamal Khashoggi," and then the emotional effects, most notably the documentary films that dealt with some sensitive issues in creating of our feelings of sympathy and solidarity with the affected parties, "then the behavioral influences, the most prominent of which was" invited my colleagues to watch documentaries because of the important information they provide.

Key words: Political Elites, Documentary films, Al-Jazeera, Knowledge.

 <http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.19.19>

¹  alaa_maghayda@yahoo.com

دور الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة في تزويد النخب السياسية الأردنية بالمعارف: دراسة ميدانية

آلاء تركي المغيض

الباحثة، جامعة القاهرة، الأردن

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة في تزويد النخب السياسية الأردنية بالمعارف، والتعرف إلى التأثيرات الناتجة من تعرض عينة الدراسة للأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة من خلال إجراء دراسة ميدانية بالاعتماد على المنهج المسحي على عينة قوامها (300) مفردة باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة، موزعة على النخب السياسية الأردنية: (نواب، أعيان، قادة أحزاب، أساتذة العلوم السياسية، العاملين في السلك الدبلوماسي) وكشفت الدراسة أن (63.7%) من عينة الدراسة يتعرضون للأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة، وجاءت درجة اعتماد النخب السياسية الأردنية الذين يتعرضون للأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة متوسطة وبنسبة (50.3%)، بينما جاءت درجة ثقتهم بالمعلومات التي تقدمها الأفلام الوثائقية كبيرة وبنسبة (54.5%).

وبينت نتائج الدراسة أن أهم أسباب تعرض النخب السياسية الأردنية للأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة هي: "متابعة ملف تجارة الوباء حول فيروس كورونا المستجد والجدل حول احتمالية تصنيعه" ثم "متابعة ملف انتهاكات حقوق الإنسان وقضايا معتقلي الرأي في سجون الأنظمة العربية"، ثم "متابعة ملف الانقلابات العسكرية"، والتعرف إلى كواليس الصراع في ليبيا". وجاءت أبرز التأثيرات الناتجة من تعرض عينة الدراسة لهذه الأفلام على النحو التالي: التأثيرات المعرفية وكان أبرزها "أسهمت الأفلام الوثائقية في كشف التفاصيل الغامضة في قضية الصحفي السعودي جمال خاشقجي"، ثم التأثيرات الوجدانية وكان أبرزها أسهمت الأفلام الوثائقية من خلال تناولها لبعض القضايا الحساسة في خلق مشاعر التعاطف والتضامن لدي مع الأطراف المتضررة"، ثم التأثيرات السلوكية وكان أبرزها "دعوتُ زملائي لمشاهدة الأفلام الوثائقية لما تقدمه من معلومات مهمة.

الكلمات المفتاحية: النخب السياسية، الأفلام الوثائقية، قناة الجزيرة، المعارف.

المقدمة

يمثل الفيلم الوثائقي أحد أهم المواد التلفزيونية وأكثرها تأثيراً، نظراً لما للأفلام الوثائقية من أهمية معرفية، و ثقافية، وإعلامية، وتعليمية بالنسبة للمجتمعات، وأهمية الدور التسجيلي للفيلم الوثائقي في تجسيد الواقع ورواية الحقائق، لهذا انعكس الاهتمام بهذا النوع من الأفلام بشكل ملفت للنظر من قبل الباحثين والمنظرين ومنتجي الأفلام الوثائقية ومخرجيها (جاد، وعلي، ١٩٩٧، ص ١٤٣). وقد انطلق مصطلح "الفيلم الوثائقي" من خلال محاولات خجولة لم تُقدم بقوة مضامين الأفلام الوثائقية التي تُعرض اليوم، فحين بدأ رواد الأعمال في أواخر القرن التاسع عشر لأول مرة في

تسجيل أفلام لأحداث من واقع الحياة، أطلق البعض على ما كانوا يصنعونه اسم "أفلام وثائقية" بيد أن المصطلح ظل غير ثابت لعقود، وأطلق آخرون على أفلامهم "تعليمية"، و "واقعية"، و "تشويقية" في إشارة إلى موضوع الفيلم، وقد عُرّف الفيلم الوثائقي بأنه "التجسيد الفني للواقع" وهو التعريف الذي أثبت صموده والأكثر مرونة. (اوفرهايدي، ٢٠١٣، ص ١١)

ويعرّف الفيلم الوثائقي بأنه نوع من أنواع الأفلام غير الروائية التي لا تعتمد على القصة أو الخيال، بل يتخذ مادته من واقع الحياة سواء كان ذلك بنقل الأحداث مباشرة كما جرت في الواقع عن طريق إعادة تكوين هذا الواقع وتعديله بشكل قريب من الحياة الواقعية (شلي، ١٩٩٤، ص ٢٩٥).

وتحتوي الأفلام الوثائقية على كمّ كبير من الحقائق العلمية، أو التاريخية، أو السياسية، أو الطبيعية، حيث يعرض فيه المخرج الموضوع المطروح بحيادية تامة دون إبداء الرأي الشخصي، وتميز الأفلام الوثائقية عن غيرها من الأفلام بأنها لا تصنع للترفيه، وتمتاز بالدقة والمصداقية والوضوح في الهدف، والتركيز على المضمون والمصادر الموثوقة واختزال المعلومات الوثائقية، وتعتبر في كثير من الأحيان مادة علمية يُرجع إليها في بعض الدراسات والأبحاث.

وتمثل الصراعات السياسية والتاريخية أحد أهم مضامين الأفلام الوثائقية، حيث تقدم هذه الأفلام من خلال تفسيرها للأحداث والقضايا العربية والدولية، معلومات ووثائق تساعد في الوصول إلى الحقائق، ومحاولة بناء وجهة نظر متكاملة وشاملة حول موضوع ما. فمع بداية سنوات التغيير والتحول السياسي على الصعيدين الإقليمي والدولي، وسرعة الحراك النخبوي الذي أدى إلى اختفاء نخب سياسية وظهور أخرى، بسبب تغير أنظمة الحكم في العديد من الدول (أبو زيد، 2018، ص 9)، تمكنت الأفلام الوثائقية من أن تكون شاهداً ووثيقة مهمة على هذه الأحداث.

ونتيجة لأهمية النخب السياسية في المجتمع ودورها في صنع القرار واتخاذها، جاءت أهمية دراسة دور الأفلام الوثائقية في تزويد النخب السياسية الأردنية بالمعلومات والمعارف السياسية والثقافية والتاريخية، لما تطرحه هذه الأفلام من موضوعات تسلط بها الضوء على إنجازات ومساوئ الشخصيات العامة، وتتبع حياة النخب منذ نشأتها وحتى وصولها إلى السلطة، ودراسة المراحل التاريخية التي تعاقبت عليها الأنظمة الحاكمة، وغيرها من الموضوعات الأخرى، من خلال ما تطرحه مضامين الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة.

مشكلة الدراسة:

شكلت الأفلام الوثائقية أداة تواصل مهمة في صياغة الواقع وعرض الوقائع التاريخية ومجريات الزمن الحالي، إذ ترتبط أهميتها بفكرة الجمهور كظاهرة اجتماعية، وتطرح عدد من الموضوعات والقضايا التي تتسم بالواقعية، وتساهم في توثيق الحقيقة ونقل المعرفة، وقد أسهمت الأفلام الوثائقية في كشف الجوانب الخفية للقضايا المطروحة من خلال الأسلوب الاستقصائي في البحث عن الحقيقة.

وقد دأبت قناة الجزيرة على تقديم العديد من الأفلام والبرامج الوثائقية، تناولت موضوعاتها العديد من الجوانب السياسية، والاقتصادية، والعسكرية، وغيرها من الموضوعات التي تحظى بالاهتمام والمتابعة من العديد من الفئات الاجتماعية، لا سيما المثقفين في العديد من الأقطار العربية.

وعليه، فإن مشكلة الدراسة تكمن في التعرف إلى الدور الذي تمثله الأفلام والبرامج الوثائقية في قناة الجزيرة في تزويد النخب السياسية الأردنية بالمعلومات والمعارف، والتعرف إلى أبرز الموضوعات التي تطرحها هذه الأفلام ونوعية المعلومات التي تقدمها.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة مما يلي:

- 1- تستمد الدراسة أهميتها من كون الأفلام الوثائقية من أهم المصادر التوثيقية المرئية والسمعية، والتي تجمع بين الصوت والصورة كقوى مؤثرة أكثر جذبًا مقارنة بالكتب، والأبحاث، والدراسات التي توثق المعلومات والحقائق، ويساهم هذا النوع من الأفلام في تشكيل وصياغة معارف الرأي العام والنخب في المجتمع.
- 2- تأتي الدراسة استجابة لحاجة المكتبة الإعلامية العربية إلى المزيد من الدراسات المتخصصة في الأفلام الوثائقية، ونظراً لقلّة الدراسات العلمية في هذا المجال.
- 3- إبراز أهمية الدور الذي تمثله الأفلام الوثائقية في تزويد الجمهور والنخب السياسية بالمعارف والمعلومات المختلفة.
- 4- تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الفئة المستهدفة فيها والمتمثلة بالنخب السياسية الأردنية، الذين يمثلون شريحة اجتماعية لها دورها الفاعل والمؤثر في المجتمع في المجالات كافة.
- 5- تنامي الدور الذي تلعبه الأفلام الوثائقية كمصدر للمعلومات في ظل ما شهدته المنطقة، وما تشهده من أحداث وقضايا ومشكلات.
- 6- يفيد موضوع الدراسة في فتح المجال لباحثين آخرين في مجال الإعلام والاتصال في التعمق في دراسات وجوانب بحثية أخرى ذات صلة بموضوع الدراسة.

أهداف الدراسة

- تهدف هذه الدراسة للتعرف إلى دور الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة في تزويد النخب السياسية الأردنية بالمعارف كهدف رئيس، وينطلق من هذا الهدف أهداف فرعية تتمثل بالتعرف إلى ما يلي:
- 1- أسباب تعرض النخب السياسية الأردنية للأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة.
 - 2- أسباب عدم تعرض النخب السياسية الأردنية للأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة.
 - 3- عادات وأنماط تعرض النخب السياسية الأردنية للأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة.
 - 4- الأفلام الوثائقية الأكثر مشاهدة لدى النخب السياسية الأردنية في قناة الجزيرة.
 - 5- مدى اعتماد النخب السياسية الأردنية على الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة كمصدر للمعلومات والمعارف.
 - 6- درجة ثقة النخب السياسية الأردنية بالمعلومات السياسية التي تقدمها الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة.
 - 7- التأثيرات المعرفية، الوجدانية، والسلوكية المتحققة من التعرض للأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة.

تساؤلات الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس المتمثل بـ "ما دور الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة في تزويد النخب السياسية الأردنية بالمعارف؟" و يتفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية:
- 1- ما أسباب تعرض النخبة السياسية الأردنية للأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة؟
 - 2- ما أسباب عدم تعرض النخب السياسية الأردنية للأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة؟
 - 3- ما عادات وأنماط تعرض النخب السياسية الأردنية للأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة؟
 - 4- ما أكثر الأفلام والبرامج الوثائقية مشاهدة لدى النخب السياسية الأردنية في قناة الجزيرة؟
 - 5- ما مدى اعتماد النخب السياسية الأردنية على الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة في تزويدهم بالمعارف؟
 - 6- ما درجة ثقة النخب السياسية الأردنية بالمعلومات السياسية والمعارف التي تقدمها الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة؟
 - 7- ما هي التأثيرات المعرفية و الوجدانية و السلوكية الناتجة عن دور الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة في تزويد النخب السياسية الأردنية بالمعارف؟

فروض الدراسة:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد النخب السياسية على الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة للتزود بالمعلومات والمعارف، تُعزى للمتغيرات الديموغرافية: المستوى التعليمي، والفئة العمرية، والنوع الاجتماعي، والوظيفة.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ثقة النخب السياسية بالمعلومات التي تقدمها الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة تُعزى للمتغيرات الديموغرافية: الفئة العمرية، والمستوى التعليمي، والنوع الاجتماعي، والوظيفة.
- 3- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسباب تعرض النخب السياسية للأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا التعرض.
- 4- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة ثقة النخب السياسية الأردنية بالمعلومات التي تقدمها الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة و بين عدد ساعات تعرضهم لها أسبوعيًا للحصول على المعلومات والمعارف.

الإطار النظري:

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

تؤثر وسائل الإعلام على سلوك الناس و توجهاتهم الثقافية و السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية بطرق مختلفة، و قد ظهرت عدة نظريات تفسر هذا التأثير من أهمها، نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي تركز إليها هذه الدراسة.

ونظراً لما تشكله وسائل الإعلام من أهمية كبيرة في نقل الأخبار المتعددة و نشرها، جاءت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام لتبين أهمية الإعلام و دوره، حيث تظهر أهميتها لدى الأفراد في تلقي المعلومات، و تشكيل الوعي والاتجاهات، أي أن مقدار تأثير الإعلام في الناس يرتكز على الدرجة التي يعتمدون بها على المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام.

وتقوم هذه النظرية على أنه كلما أشبع الفرد حاجاته من وسائل الإعلام أصبحت هذه الوسائل تشكل دوراً مهماً في حياته، و ثم يكون لها أثر كبير عليه، و بالتالي فإن ازدياد الأشخاص الذين يعتمدون على وسائل الإعلام يزيد من تأثيرها العام عليهم و دورها في المجتمع يصبح أساسياً بشكل أكبر، و بالتالي توجد علاقة مباشرة بين مقدار الاعتماد على وسائل الإعلام و بين درجة تأثير هذه الوسائل و أهميتها في فترة معينة. (أبو إصبع، ٢٠٠٥، ص٥٦)

وتعتمد فكرة النظرية على أن استخدامنا لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي نعيش بداخله، وبناءً عليه فإن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مميز ومكثف، وتكسب ثقة المتلقين باعتبارها مصدراً من مصادر معلوماته.

وتحدد مجالات التأثير لنظرية الاعتماد بالأمر التالي (إسماعيل، ١٩٩١، ص٢٨٠) :

١- التأثير المعرفي: يتعلق هذا التأثير بدور الإعلام في إزالة الغموض الناتج عن افتقاد المعلومات الكافية لتصوير الأحداث و فهمها، والتأثير بالجمهور بحسب أهمية القضايا التي يتم نشرها.

٢- التأثير الوجداني: تركز النظرية في هذا الجانب على الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في محاكاة مشاعر الجمهور وأحاسيسهم، مثل زيادة الخوف اتجاه العنف.

٣- التأثير السلوكي: تتمثل هذه التأثيرات بالحركة أو الفعل الذي يظهر في سلوك عني، وتكون هذه التأثيرات ناتجة عن التأثيرات المعرفية والتأثيرات الوجدانية.

الدراسات السابقة:

رصدت الباحثة في هذه الدراسة مجموعة من الأدبيات والدراسات السابقة، التي يتعلق بعضها بموضوع الدراسة بشكل مباشر، وبعضها يقترب من موضوع الدراسة في جزئية من الجزئيات، وقد ساهم الاطلاع على هذه الدراسات في بلورة المشكلة البحثية وإثراء موضوع الدراسة بشكل عام وسيتم عرضها من الأحدث للأقدم على النحو الآتي:

الدراسات العربية:

١-دراسة الوادي (٢٠١٩) بعنوان "اتجاهات الشباب الأردني نحو الأفلام الوثائقية و دورها في تشكيل معارفهم"، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات الشباب الأردني نحو الأفلام الوثائقية ودورها في تشكيل معارفهم، وعادات تعرض الشباب الأردني للأفلام الوثائقية، والعوامل التي تؤثر على اتجاهات الشباب الأردني نحو الأفلام الوثائقية، مع الأخذ بعوامل العمر والمستوى التعليمي والنوع، إن كان لها تأثيرات على اتجاهات الشباب الأردني نحو الأفلام الوثائقية. وتحقيق ذلك قام الباحث بأخذ عينة عشوائية قوامها (410) مفردة من فئة الشباب الأردني، حيث اتبعت هذه الدراسة المنهج المسحي.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: ١- أن الشباب الأردني يراعي مشاهدة الأفلام الوثائقية الاحترافية من حيث المضمون والجوانب التقنية. ٢- أن الشباب الأردني يفضل مشاهدة الأفلام الوثائقية التي تتراوح مدتها من نصف ساعة إلى ساعة و ذلك بما نسبته ٣٣٪ من أفراد العينة.

3- الشباب الأردني يقوم بانتقاء الأفلام الوثائقية التي يشاهدونها بناء على الرغبة الشخصية بنسبة ٦٤.١٪.

٢-دراسة الخطيب (٢٠١٨) بعنوان "معالجة الأفلام الوثائقية بقناة الجزيرة للقضايا العربية: دراسة تحليلية لبرنامج الجريمة السياسية"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى كيفية معالجة الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة للقضايا العربية، من خلال التعرف إلى الموضوعات والمضامين التي تناولتها تلك الأفلام خلال الفترة الممتدة من 2005/6/30 إلى 2017/6/8 باستخدام أسلوب الحصر الشامل للحلقات الموجودة على الموقع الرسمي لقناة الجزيرة، وقد اعتمد الباحث منهج المسح ، ومن أدوات هذا المنهج هي استمارة تحليل المضمون بالإضافة إلى ذلك استخدم الباحث أداة المقابلة المتعمقة. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: ١- أن جمهورية مصر العربية احتلت المرتبة الأولى في المجال الجغرافي للأفلام الوثائقية عينة الدراسة بنسبة بلغت ٥٥.٦٪ وجاءت في المرتبة الأخيرة الأردن وفلسطين بنسبة ١١.١٪ لكل منهما. 2- حصل الاتجاه السلبي على المرتبة الأولى في فئة الاتجاهات بنسبة بلغت ٥٥.٦٪، ثم جاءت في المرتبة الثانية فئتي محايد ومختلط بنسبة بلغت ٢٢.٢٪ لكل منهما على الترتيب. ٣- كما وتبين من خلال النتائج أن جهة الضيوف كانت مستقلة بنسبة بلغت ٥٣.٦٪.

٣-دراسة أبو زيد (٢٠١٨) بعنوان "صورة النخبة السياسية العربية و الأجنبية كما تقدمها الأفلام الوثائقية بمواقع الانترنت:دراسة تحليلية"، هدفت هذه الدراسة إلى تحليل سمات وملامح صورة النخبة السياسية العربية والأجنبية الحاكمة وغير الحاكمة في الأفلام التي تقدم في المواقع الوثائقية، خاصة مع بروز الإنترنت كعنصر جديد في عرض الأفلام الوثائقية. اعتمدت هذه الدراسة على حصر شامل للأفلام الوثائقية السياسية التي تتناول النخبة السياسية العربية والأجنبية الحاكمة وغير الحاكمة في المواقع الوثائقية محل الدراسة (موقع علوم العرب، موقع موسوعة الكنوز الوثائقية، موقع top documentary films وموقع snag films) والتي أنتجت في الفترة من (٢٠٠٧) إلى (2017). وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: ١- تشير نتائج الدراسة إلى حصول جهات الإنتاج المستقلة العربية أو الأجنبية على أعلى نسبة من الإنتاج الخاص بأفلام الدراسة. 2- تنوعت الموضوعات التي تناولتها الأفلام الوثائقية محل الدراسة، وارتبطت في مجملها بالنخبة السياسية وأداءها السياسي ودورها داخل المجتمع. ٣- احتل موضوع سمات وملامح الشخصية النخبوية المرتبة الأولى، نظرا لأن أفلام الدراسة تتحدث في الغالب عن النخبة السياسية.

٤-دراسة عياش (٢٠١٧) بعنوان "اتجاهات النخبة الإعلامية الفلسطينية نحو دور السينما التسجيلية في معالجة الأوضاع الداخلية:دراسة ميدانية"،هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تؤديه الأفلام التسجيلية الفلسطينية في معالجة الأوضاع الداخلية من وجهة نظر النخبة الإعلامية الفلسطينية، من حيث مدى تعرضهم للأفلام ودوافع هذا التعرض، والإشباع المتحققة، تمثل مجتمع البحث بالنخبة الإعلامية الفلسطينية، وتطبيق الدراسة الميدانية على الأكاديميين في مجال الإعلام في الجامعات الفلسطينية والكليات في الضفة الغربية، بلغ عدد أفراد العينة (150) مفردة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: ١- تشير النتائج إلى أن ٦٤,٠٪ من إجمالي الباحثين يشاهدون الأفلام السينمائية و التلفزيونية بشكل عام أحيانا في حين أن ٢٥,٣٪ من إجمالي الباحثين يشاهدونها دائما، بينما يشاهد ١٠,٧٪ الأفلام السينمائية والتلفزيونية من إجمالي الباحثين نادراً. ٢- جاءت فئة السلام والمفاوضات في المرتبة الأولى من حيث القضايا السياسية التي تساهم الأفلام التسجيلية الفلسطينية في التعبير عنها ومعالجتها.

٥-دراسة بريك (٢٠١٧) بعنوان "خصوصية البرامج الوثائقية في قناة الجزيرة الفضائية: دراسة تحليلية في مضمون سلسلة (نقطة ساخنة)"،هدفت الدراسة إلى التعرف إلى خصوصية البرامج الوثائقية التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية من خلال برنامج (نقطة ساخنة) الذي يعد من أوائل وأهم الأعمال الوثائقية العربية، والتعرف إلى الموضوعات والأهداف والأسئلة التي تناولتها السلسلة الوثائقية، والتعرف إلى خصوصية الإنتاج الوثائقي للشركة المنتجة لسلسلة الأفلام الوثائقية، والاطلاع على أهم خصائص الصوت والصورة المستخدمة في السلسلة الوثائقية. استخدمت الدراسة تحليل المحتوى النوعي والمقابلة والملاحظة، ومثلت البرامج الوثائقية في قناة الجزيرة الفضائية مجتمع البحث، وتم استخدام العينة المتعمقة والتحليل العام لجميع حلقات سلسلة (نقطة ساخنة) التي تبث على قناة الجزيرة من عام (1997) إلى عام (2013) بما مجموعه (52) حلقة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج وأهمها: ١-تركيز حلقات الفيلم الوثائقي (نقطة ساخنة) على البحث في المسائل والقضايا الكبرى للشعوب المسلمة، من خلال تناول المحاور المتعلقة بالنظم السياسية والهوية الجغرافية مثل (الحروب والاستعمار والتحرير والثورات التي مرت بها الشعوب العربية). 2- توثيق الحقائق في العديد من البلدان من خلال مراقبة تفاصيلها ومقابلة الأطراف المعنية.

الدراسات الأجنبية:

١- دراسة Hot docs (٢٠١٨) بعنوان: "Documentary Audience research 2018"

"دراسة الجمهور الوثائقي لعام ٢٠١٨".

هدفت الدراسة إلى التعرف على عادات المشاهدة الحالية لجمهور الأفلام الوثائقية في كندا، وإظهار كيفية التطور، تم إجراء استطلاع على الانترنت ل(607) كنديين يشاهدون أفلاماً وثائقية بين (١٢) حزيران و(30) تموز (2018)، تم جمع الاستطلاع باللغتين الإنجليزية والفرنسية، تم جمع العينة من خلال رابط الكتروني على الإنترنت. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: ١-حاجة الجمهور للمزيد من الأفلام الوثائقية. ٢- طرأت عدة تعديلات على عادات الجمهور بسبب تأثيرات السوق والصناعة والتغيرات الثقافية.

2- دراسة Flynn (٢٠١٥) بعنوان " Evaluating Interactive Documentaries: Audience, Impact, And Innovation In Public Interest Media".

"تقييم الأفلام الوثائقية التفاعلية: الجمهور، الأثر، والابتكار في وسائل الإعلام ذات الشأن العام".

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الأساليب التفاعلية والتشاركية في الأفلام الوثائقية بما تتضمنه من تقنيات رقمية على المستخدمين وما ينتج عن ذلك من اهتمام مستمر بمحتوى الأفلام، من خلال التعاطف أو التعلم المعزز، والآثار الاجتماعية الناتجة مثل تحسين الخطاب العام أو تغيير السلوك، وتستكشف الدراسة "نظريات التغيير" المرتبطة بالاستثمارات المؤسسية في الأفلام الوثائقية، وترصد كيفية تعامل ثلاث منظمات إعلامية ذات مصلحة عامة، وهي National Film Board Of Canada و POV و New York Times، وتحاول الدراسة تحديد نجاح إنتاج الأفلام الوثائقية التفاعلية، وتحديد تأثير نجاحه وكيفية قياسه.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: 1-تشارك المؤسسات الإعلامية الثلاث ذات الاهتمام العام وهي تجربة التقنيات الرقمية لإشراك الجمهور بأشكال جديدة من إنتاج الأفلام الوثائقية. 2-تتيح التقنيات الرقمية للمستخدمين استكشاف قواعد بيانات المحتوى الرقمي.

3-دراسة Brown (2013) بعنوان " Traditional And Interactive Documentaries: An Exploration Of Audience Response To September 11 Documentaries In Different Formats".

التقليدية والتفاعلية: استكشاف استجابة الجمهور لأفلام 11 سبتمبر الوثائقية بأشكال مختلفة". هدفت الدراسة إلى التعرف إلى استجابة الجمهور للأفلام الوثائقية التفاعلية، من خلال مقارنة ردود مجموعات التركيز البؤرية التي استخدمها الباحث في دراسته كأسلوب لجمع البيانات، وسعت الدراسة إلى تحليل الأفلام الوثائقية التي تناولت أحداث تحطم طائرتين في برج التجارة العالمي في مدينة نيويورك الأمريكية في 11 سبتمبر (2001)، من خلال مقارنة استجابة مجموعات التركيز البؤرية مع فيلمين وثائقيين يستخدمان أسلوبين مختلفين هما الأسلوب التقليدي والأسلوب التفاعلي الحديث. تكونت عينة الدراسة من (12) مشارك من بيئة جامعية واحدة، وتم اختيار طلاب السينما والوسائط الرقمية لهذه الدراسة بسبب خبرتهم وتركيزهم على موضوع البحث. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: 1-بينت نتائج الاستبيان الجماعي للمشاركين في مجموعات التركيز البؤرية أنهم شاهدوا في المتوسط، (34) فيلماً وثائقياً عبر شبكة الانترنت في الأشهر الستة التي سبقت إجراء الدراسة. 2-لا يشاهد معظم المشاركين الأفلام الوثائقية بانتظام.

4- دراسة Faulcon (٢٠١٢) بعنوان " Creating Change Through Documentary Film: An Examination Of Select Films".

"إحداث التغيير من خلال الفيلم الوثائقي: تقييم أفلام مختارة".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى التغيير الذي يحدثه الفيلم الوثائقي في الإدراك عندما تثبت الظروف والمعلومات إن وجهة النظر السابقة لدى الأفراد لم تعد صالحة، وتفترض الدراسة أن الأفلام الوثائقية مرتبطة بإثارة الاستجابات العاطفية وإحداث التغييرات من خلال عينة منتقاة من الأفلام الوثائقية أجريت عليها الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: ١-تقوم وسائل الإعلام بتغيير تصوراتنا من خلال مجموعة من الطرق، حيث يقوم الفيلم الوثائقي من خلال عرض القصص الواقعية المرئية المصورة إلى جانب القصة الإنسانية بإنشاء سرد

سينمائي يدعم المشاهد ويربطه بقضية ما. ٢- يمكن اعتبار مشاهدة الفيلم الوثائقي عملية تحول مؤقت لوجهات النظر قد تؤدي إلى تغيير فوري، ويمكن أن يحدث التغيير بشكل تدريجي وبمرور الوقت.

5- دراسة Fraser (٢٠١٢) بعنوان " Why Documentaries Matter? "

"لماذا تبدو الأفلام الوثائقية مهمة؟"، وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى أهمية الأفلام الوثائقية، حيث أنها عنصر أساسي في عملية البث وتعتمد عليها هيئات البث العامة لتلبية حاجة الجمهور للمعلومات والحقائق، في حين لا يوجد ما يوضح كيفية تمويلها وما إذا كان وجودها محفوف بالمخاطر بسبب تراجع ميزانية الأفلام الوثائقية حول العالم، وتطرح الدراسة السؤال موضوع البحث؛ هل الأفلام الوثائقية مهمة؟، وللإجابة على هذا التساؤل من الضروري دراسة إمكانية الأفلام الوثائقية في تصوير الحياة الحقيقية. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: 1- من الممكن إنتاج أفلام وثائقية مهمة ومبتكرة عندما يتوفر التمويل المشترك بين عدد من المصادر مثل المؤسسات الرسمية والمستثمرين من القطاع الخاص. 2- الأفلام الوثائقية هي منفعة عامة وأصبحت واسعة الانتشار والتوزيع من خلال وجود الإنترنت.

نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

1- نوع الدراسة:

تدخل هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية، وتعد هذه البحوث من أساليب التحليل الذي يعتمد على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معينة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة والمعلومات المتوفرة عنها، وهي وصف دقيق وتفصيلي للظاهرة على صورة نوعية أو كمية رقمية، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً، يبين مقدار الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى، وقد يقتصر هذا الأسلوب على وضع قائم في فترة زمنية محددة، أو يتطور ليشمل عدة فترات زمنية. (إبراهيم، ٢٠١٧، ص ٥٣)

2- منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وهو أسلوب لجمع البيانات يتم من خلاله الحصول على المعلومات مباشرة من الأفراد الذين يتم اختيارهم ليكونوا بمثابة أساس للوصول إلى استنتاجات عن المجتمع البحثي موضع الدراسة (إبراهيم، ٢٠١٧، ص ٥٩).

مجتمع الدراسة وعينتها:

1-مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أفراد النخب السياسية الأردنية، ويرجع اختيار الباحثة تطبيق الدراسة على النخب السياسية الأردنية باعتبار أن هذه الشريحة تتولى الشؤون السياسية وتتفاعل مع مختلف القضايا والأحداث المحلية والعربية والدولية، وتتمتع بمجموعة من الصلاحيات التي تجعلها صاحبة القرار فيما يخص المجتمع ويجعل سلطاتها واسعة الانتشار.

2- عينة الدراسة

تم اختيار ما مجموعه (300) مفردة من النخب السياسية وهم: النواب، الأعيان، قيادات الأحزاب، العاملين في السلك الدبلوماسي، وأساتذة العلوم السياسية، وتم اختيارهم وفق أسلوب العينة العشوائية البسيطة.

أداة الدراسة

- تم استخدام الاستبانة في هذه الدراسة، والتي تضمنت المحاور التالية:
- الخصائص الديموغرافية وتشمل: (النوع الاجتماعي، المستوى التعليمي، الفئة العمرية، الحقل الوظيفي).
 - مدى تعرض النخب السياسية الأردنية للأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة.
 - أسباب عدم التعرض للأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة.
 - عادات وأنماط التعرض للأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة و تشمل: (عدد ساعات التعرض، فترات التعرض).
 - مدى اعتماد النخب السياسية الأردنية على الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة .
 - درجة ثقة النخب السياسية الأردنية بالمعلومات السياسية التي تقدمها الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة.
 - الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة.
 - أسباب التعرض للأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة.
 - الآثار الناتجة عن مشاهدة الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة.

اختبار الثبات

تم التأكد من ثبات الأداة عن طريق حساب الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ (ألفا) للجزء المتعلق بالفقرات والعبارات، لقياس شدة الفقرات وارتباطها ببعضها.

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ للمحاور والأداة ككل

المحور	الاتساق الداخلي
أسباب عدم التعرض	0.71
أسباب التعرض	0.88
التأثيرات المعرفية	0.91
التأثيرات الوجدانية	0.87
التأثيرات السلوكية	0.90
الدرجة الكلية	0.93

يظهر من الجدول أن معامل الاتساق الداخلي لأداة الدراسة بلغ (0,93)، واعتبرت هذه النسبة مناسبة لغايات إجراء هذه الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً، وذلك من خلال المعالجات الإحصائية التي تضمنت:

- 1- التكرارات الإحصائية والنسب المئوية.
- 2- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- 3- تحليل التباين (ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات لأكثر من مجموعتين.
- 4- معامل الارتباط بيرسون (person) لقياس العلاقة بين متغيرين فقط.
- 5- معامل كرونباخ ألفا لقياس شدة الثبات في أسئلة الفقرات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

تستعرض الباحثة نتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة وفروضها باستخدام الأساليب الإحصائية المذكورة سابقاً.

أولاً: الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة

جدول (1) التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب الخصائص الديموغرافية

النسبة	التكرار	الفئات	
76.3	229	ذكر	النوع الاجتماعي
23.7	71	أنثى	
2.6	8	اقل من 35	العمر
22.7	68	40-35	
22.3	67	45-41	

29.7	89	50-46	
22.7	68	51 فأكثر	
44.0	132	بكالوريوس	المستوى التعليمي
20.0	60	ماجستير	
36.0	108	دكتوراه	
20.7	62	نائب	الحقل الوظيفي
22.0	66	عين	
11.0	33	قيادي حزبي	
27.3	82	أستاذ جامعي في العلوم السياسية	
16.0	48	دبلوماسي	
3.0	9	غير ذلك	
100.0	300	المجموع	

أشارت نتائج الدراسة كما يظهر في الجدول رقم (1) فيما يتعلق بمتغير النوع الاجتماعي، إلى أن معظم أفراد عينة الدراسة هم من الذكور وبعدهم بلغ (229) تكرارًا وبنسبة (76,3%) وجاءت بالمرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية تبين أن عدد الإناث بلغ (71) تكرارًا وبنسبة (23,7%) من مجموع أفراد عينة الدراسة. أما فيما يتعلق بمتغير الفئة العمرية، بينت النتائج أن معظم أفراد العينة هم من الفئة العمرية (50-46 عام) وجاءت بعدد (89) تكرارًا وبنسبة (29,7%) وحلت بالمرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية جاءت الفئة العمرية (51 عام فأكثر) وبعدهم بلغ (68) تكرارًا وبنسبة (22,7%)، والفئة العمرية (40-35 عام) حيث تساوت نسبة التكرار مع الفئة العمرية التي سبقتها، إذ بلغ عدد التكرار (68) وبنسبة (22,7%)، في حين جاءت في المرتبة الثالثة الفئة العمرية (45-41 عام) وبعدهم بلغ (67) تكرارًا وبنسبة (22,3%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفئة العمرية (أقل من 35 عام) وبعدهم بلغ (8) تكرارات وبنسبة (2,6%) من المجموع الكلي لأفراد عينة الدراسة.

وبالنظر إلى توزيع أفراد العينة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي أشارت النتائج إلى أن أعلى تكرار جاء بالنسبة لحملة درجة (البكالوريوس)، بعدد بلغ (132) تكرارًا وبنسبة (40,0%) وحلت بالمرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية جاءت درجة

(الدكتوراه) بعدد (108) وبنسبة بلغت (36,0%)، وحلت في المرتبة الثالثة والأخيرة درجة (الماجستير) بعدد بلغ (60) تكرارًا وبنسبة (20,0%) من المجموع الكلي لأفراد عينة الدراسة.

ثانيًا: التعرض للأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة

1-نسبة التعرض

جدول (2) التكرارات والنسب المئوية حسب تعرض النخب السياسية الأردنية للأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة

النسبة	التكرار	الفئات
63.7	191	نعم
36.3	109	لا
100.0	300	المجموع

أظهرت النتائج أن (191) مبحوثًا بنسبة بلغت (63,7%) من النخب السياسية الأردنية تتعرض للأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة، بينما (109) مبحوثين بنسبة بلغت (36,3%) من عينة الدراسة لا يتعرضون لهذه الأفلام كما هو موضح في الجدول رقم (2)

ثالثًا: عادات وأنماط التعرض للأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة.

1-متوسط ساعات التعرض الأسبوعية

جدول (4) التكرارات والنسب المئوية لعدد الساعات التي تقضيها عينة الدراسة أسبوعيًا في التعرض للأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة

النسبة	التكرار	الفئات
11.5	22	أقل من ساعة
58.6	112	من ساعة إلى ساعتين
22.0	42	من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات
7.9	15	ثلاث ساعات فأكثر
100.0	191	المجموع

يبين الجدول رقم (4) متوسط عدد الساعات الأسبوعية التي تقضيها عينة الدراسة في التعرض للأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة، حيث أن (112) مبحوثاً بنسبة بلغت (58,6%) من عينة الدراسة يقضون من ساعة إلى ساعتين أسبوعياً في التعرض لهذه الأفلام، و(42) مبحوثاً بنسبة بلغت (22,0%) يقضون من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات أسبوعياً، و(22) مبحوثاً بنسبة بلغت (11,5%) يقضون أقل من ساعة أسبوعياً، فيما يقضي (15) مبحوثاً وبنسبة بلغت (7,9%) ثلاث ساعات فأكثر أسبوعياً في التعرض للأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة.

2-فترة التعرض - جدول (5) التكرارات والنسب المئوية لفترة تعرض عينة الدراسة للأفلام الوثائقية في قناة

الجزيرة

النسبة	التكرار	الفئات
1.6	3	الفترة الصباحية
3.1	6	فترة الظهيرة
42.9	82	الفترة المسائية
52.4	100	لا توجد فترة محددة
100.0	191	المجموع

يوضح الجدول رقم (5) فترة تعرض عينة الدراسة للأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة، حيث أن (100) مبحوث وبنسبة (52,4) لا توجد فترة محددة لتعرضهم للأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة، وتأتي الفترة المسائية كأعلى فترة محددة بعدد بلغ (82) مبحوث وبنسبة (42,9%)، تليها فترة الظهيرة بعدد بلغ (6) مبحوثين وبنسبة (3,1%)، وجاءت الفترة الصباحية بأقل عدد بلغ (3) مبحوثين وبنسبة (1,6%).

رابعًا: مدى الاعتماد على الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة

1-مدى الاعتماد على الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة كمصدر للمعلومات والمعارف

جدول (6) التكرارات والنسب المئوية لدرجة اعتماد عينة الدراسة على الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة كمصدر

للمعلومات والمعارف

النسبة	التكرار	الفئات
1.0	2	ضعيفة
50.3	96	متوسطة
47.1	90	كبيرة
1.6	3	كبيرة جدا
100.0	191	المجموع

لقياس درجة اعتماد عينة الدراسة على الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة كمصدر للمعلومات والمعارف، تم طرح التساؤل الآتي "ما درجة اعتمادك على الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة كمصدر للمعلومات والمعارف"، على وفق خيارات (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جدا)، وبينت النتائج أن عينة الدراسة تعتمد بدرجة متوسطة على الأفلام الوثائقية كمصدر للمعلومات والمعارف، كما هو موضح في الجدول رقم (6)، وجاءت الإجابات بشأن التساؤل السابق على النحو الآتي: أعتد بدرجة (متوسطة) جاء الاختيار بالمرتبة الأولى وبعدد (96) تكرارًا وبنسبة (50,3%)، و جاء الاختيار بدرجة (كبيرة) في المرتبة الثانية بعدد بلغ (90) تكرارًا وبنسبة (47,1%)، وجاء اختيار أعتد بدرجة (كبيرة جدا) في المرتبة الثالثة بعدد بلغ (3) مبحوثين وبنسبة (1,6%)، وجاء في المرتبة الأخيرة اختيار أعتد بدرجة (ضعيفة) بعدد بلغ تكرارًا وبنسبة (1,0%)، فيما لم يتم اختيار أعتد بدرجة (ضعيفة جدا) من قبل أيّ من المبحوثين.

2-درجة الثقة بالمعلومات السياسية التي تقدمها الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة

جدول (7) التكرارات والنسب المئوية لدرجة ثقة عينة الدراسة بالمعلومات السياسية التي تقدمها الأفلام

الوثائقية في قناة الجزيرة

النسبة	التكرار	الفئات
1.6	3	ضعيفة
40.8	78	متوسطة
54.5	104	كبيرة
3.1	6	كبيرة جدا
100.0	191	المجموع

أظهرت النتائج أن عينة الدراسة تثق بدرجة كبيرة بالمعلومات السياسية التي تقدمها الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة بعدد بلغ (104) تكرارًا وبنسبة (54,5%) كما هو موضح في الجدول رقم (7) وهو الاختيار الذي احتل المرتبة الأولى، في حين جاءت في المرتبة الثانية الثقة بدرجة (متوسطة) بعدد بلغ (68) تكرارًا وبنسبة (40,8%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الثقة بدرجة (كبيرة جدا) بعدد بلغ (6) تكرارًا وبنسبة (3,1%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الثقة بدرجة ضعيفة بعدد بلغ (3) تكرارات وبنسبة (1,6%).

خامسًا: الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة

جدول (8) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأكثر الأفلام والبرامج

الوثائقية مشاهدة في قناة الجزيرة

الدرجة	الانحراف	المتوسط	كبيرة جدا		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		لا أشاهده		الرقم	الرتبة
			%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن		
متوسطة	.683	3.77	12.2	23	54.5	103	31.2	59	2.1	4	.0	0	8	1
متوسطة	.728	3.45	5.9	11	40.9	76	45.2	84	8.1	15	.0	0	7	2
متوسطة	.801	3.44	2.6	5	52.4	99	34.4	65	7.4	14	3.2	6	5	3
متوسطة	.680	3.43	4.3	8	40.9	76	48.4	90	6.5	12	.0	0	6	4
متوسطة	.792	3.10	4.7	9	17.8	34	64.9	124	7.9	15	4.7	9	1	5
متوسطة	.672	3.10	5.8	11	11.0	21	71.2	136	12.0	23	.0	0	10	6
متوسطة	.742	3.07	3.2	6	18.6	35	63.8	120	11.2	21	3.2	6	2	7
متوسطة	.749	2.89	.0	0	20.4	38	51.1	95	25.8	48	2.7	5	9	8
متوسطة	.763	2.83	3.2	6	10.8	20	53.8	100	30.6	57	1.6	3	3	9
متوسطة	.906	2.41	.0	0	13.3	25	29.8	56	41.5	78	15.4	29	4	10

يبين الجدول رقم (8) الأفلام والبرامج الوثائقية الأكثر مشاهدة في قناة الجزيرة من قبل عينة الدراسة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2,41-3,77)، حيث جاء برنامج "ما خفي أعظم" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3,77) وبدرجة متوسطة، تلاها في المرتبة الثانية برنامج "نهايات غامضة" وبمتوسط حسابي بلغ (3,45) وبدرجة متوسطة، بينما جاء برنامج "الصندوق الأسود" في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (3,44) وبدرجة متوسطة، وجاء في المرتبة الرابعة برنامج "خارج النص" وبمتوسط حسابي بلغ (3,43) وبدرجة متوسطة، بينما جاء برنامج "سري للغاية" بالمرتبة الخامسة وبمتوسط حسابي بلغ (3,10) وبدرجة متوسطة، وفي المرتبة السادسة جاء برنامج "تحقيقات الجزيرة" وبمتوسط حسابي بلغ (3,10) وبدرجة متوسطة، وجاء في المرتبة السابعة برنامج "الجريمة السياسية" وبمتوسط حسابي بلغ (3,07) وبدرجة متوسطة، وجاء برنامج "المسافة صفر" في المرتبة الثامنة وبمتوسط حسابي بلغ (2,89) وبدرجة متوسطة، وفي المرتبة التاسعة جاء برنامج "أرشيفهم وتاريخنا" وبمتوسط حسابي بلغ

(2,83) وبدرجة متوسطة، بينما جاء برنامج "الجهات الأربع" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2,41) وبدرجة متوسطة.

سادسًا: أسباب التعرض للأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة للتزود بالمعلومات والمعارف

جدول (9) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب تعرض عينة

الدراسة للأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة

الرتبة	الرقم	الفقرات	أعراض		محايد		أوافق		أوافق بشدة		المتوسط	الانحراف	الدرجة
			%	ن	%	ن	%	ن	%	ن			
1	15	متابعة ملف تجارة الوباء حول المستجد والجدل حول احتما	0	0	13	6.8	141	73.8	35	18.3	4.09	.535	مرتفعة
2	6	متابعة ملف انتهاكات حقوق معتقلي الرأي في سجون الأنظ	0	0	11	5.8	149	78.0	29	15.2	4.07	.497	مرتفعة
3	9	متابعة ملف الانقلابات العسك	0	0	19	9.9	136	71.2	33	17.3	4.04	.579	مرتفعة
3	10	التعرف إلى كواليس الصراع في	0	0	17	8.9	150	78.5	24	12.6	4.04	.463	مرتفعة
5	8	متابعة قضية الصحفي ال خاشقجي	3	1.6	10	5.2	138	72.3	35	18.3	4.03	.695	مرتفعة
6	4	متابعة ملف الثورات العربية	0	0	14	7.3	135	70.7	33	17.3	4.01	.661	مرتفعة
6	11	متابعة ملف اغتيالات بعد العربية	0	0	13	6.8	158	82.7	18	9.4	4.01	.453	مرتفعة
8	2	التعرف إلى تسلسل السج التاريخي لبعض الأحداث والق	0	0	13	6.8	166	86.9	12	6.3	3.99	.363	مرتفعة
9	12	متابعة ملف الأزمة السورية	0	0	11	5.8	148	78.3	21	11.1	3.96	.600	مرتفعة
10	7	التعرف إلى نتائج التحق الاستقصائية لبعض القضايا ال	0	0	23	12.0	147	77.0	18	9.4	3.94	.525	مرتفعة

الدرجة	الانحراف	المتوسط	أوافق بشدة		أوافق		محايد		أعارض بشدة		أعارض		الفقرات	الرقم	الرتبة
			%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن			
مرتفعة	.570	3.92	9.4	18	76.4	146	11.0	21	3.1	6	.0	0	التعرف إلى خفايا الأزمة السياسية	14	11
مرتفعة	.728	3.85	11.0	21	71.7	137	8.4	16	8.9	17	.0	0	متابعة ملف تنظيم "داعش"	13	12
مرتفعة	.728	3.82	7.9	15	77.0	147	4.2	8	11.0	21	.0	0	متابعة ملف القضية الفلسطينية	3	13
متوسطة	.876	3.50	3.1	6	66.5	127	7.9	15	22.5	43	.0	0	الإطلاع على الموضوعات بالشخصيات السياسية الأردنية	1	14
متوسطة	.894	3.40	3.1	6	57.1	109	17.3	33	21.5	41	1.0	2	متابعة ملف الإخوان المسلمين المشهد السياسي الأردني	5	15

يبين الجدول رقم (9) أسباب تعرض عينة الدراسة للأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة، وتراوح المتوسطات الحسابية لها ما بين (3,40-4,09)، وجاءت أبرز هذه الأسباب على النحو الآتي: أولاً "متابعة ملف تجارة الوباء حول فيروس كورونا المستجد والجدل حول احتمالية تصنيعه" وبمتوسط حسابي بلغ (4,09) وبدرجة مرتفعة، ثم جاء ثانياً "متابعة ملف انتهاكات حقوق الإنسان وقضايا معتقلي الرأي في سجون الأنظمة العربية" وبمتوسط حسابي بلغ (4,07) وبدرجة مرتفعة، فيما احتل السببين "متابعة ملف الانقلابات العسكرية" و "التعرف إلى كواليس الصراع في ليبيا" المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (4,04) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت أقل الأسباب على النحو الآتي: "متابعة ملف القضية الفلسطينية" وبمتوسط حسابي بلغ (3,82) وبدرجة مرتفعة، ثم "الإطلاع على الموضوعات ذات الصلة بالشخصيات السياسية الأردنية" وبمتوسط حسابي بلغ (3,50) وبدرجة متوسطة، وأخيراً "متابعة ملف الإخوان المسلمين وأثره في المشهد السياسي الأردني" وبمتوسط حسابي بلغ (3,40) وبدرجة متوسطة.

سابعاً: التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن دور الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة في تزويد النخب السياسية الأردنية بالمعارف لقياس التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن دور الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة في تزويد النخب السياسية الأردنية بالمعارف، استخدمت الباحثة 34 عبارة تعكس تلك التأثيرات، وتوزعت التأثيرات كما يلي 16 تأثيرات معرفية، 9 تأثيرات وجدانية، 9 تأثيرات سلوكية، وتم ذلك وفقاً لمقياس خماسي، وفيما يلي إيضاح لتلك التأثيرات.

1-التأثيرات المعرفية

جدول (10) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتأثيرات المعرفية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة كبيرة جدا		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة		ابدا		الفقرات	الرتبة الرقم	الرتبة
			%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن			
مرتفعة	.665	3.84	11.0	21	66.0	126	18.8	36	4.2	8	.0	0	أسهمت الأفلام الوثائقية التفاصيل الغامضة في السعودي جمال خاشقجي	9	1
مرتفعة	.638	3.73	6.3	12	64.9	124	24.6	47	4.2	8	.0	0	أوضحت الأفلام الوثائقية حقوق الإنسان ووقفا والاعتقال السياسي	7	2
مرتفعة	.582	3.70	6.3	12	57.1	109	36.6	70	.0	0	.0	0	كشفت نتائج التحقيقات الاستقصائية تفاصيل السياسة العالقة	8	3
متوسطة	.633	3.67	6.3	12	57.1	109	34.0	65	2.6	5	.0	0	فسرت الأفلام الوثائقية الانقلابات العسكرية	10	4
متوسطة	.612	3.56	4.7	9	48.2	92	45.5	87	1.6	3	.0	0	أظهرت الأفلام الوثائقية الصراع في ليبيا	11	5
متوسطة	.571	3.40	1.6	3	39.8	76	56.0	107	2.6	5	.0	0	أسهمت المشاهد التوثيقية في الأفلام الوثائقية واقعي للأحداث لدي	16	6
متوسطة	.575	3.38	3.1	6	33.0	63	62.3	119	1.6	3	.0	0	أبرزت الأفلام الوثائقية الوقائع السياسية و التناقضات القضايا العربية والإقليمية	5	7

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة كبيرة جدا		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة		ابدا		الفقرات	الرقم	الرتبة
			%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن			
متوسطة	.666	3.30	1.6	3	35.6	68	56.0	107	5.2	10	1.6	3	أبرزت الأفلام الوثائقية تصنيع فيروس "كورونا"	15	8
متوسطة	.588	3.21	3.1	6	20.4	39	70.7	135	5.8	11	.0	0	أسهمت الأفلام الوثائقية تعريفية بالعديد من السياسية التي لم أطلع	1	9
متوسطة	.558	3.14	1.6	3	18.8	36	71.7	137	7.9	15	.0	0	أسهمت الأفلام الوثائقية وتحليل الأفكار الأيديولوجية والسياسية واليسارية	3	10
متوسطة	.785	2.87	3.1	6	13.1	25	54.5	104	26.7	51	2.6	5	أسهمت الأفلام الوثائقية موقفي اتجاه الأزمة السياسية	12	11
متوسطة	.706	2.78	.0	0	12.0	23	58.1	111	25.7	49	4.2	8	أسهمت الأفلام الوثائقية موقفي اتجاه الأزمة اليمينية	13	12
متوسطة	.615	2.77	.0	0	9.9	19	57.1	109	33.0	63	.0	0	أسهمت الأفلام الوثائقية للأزمات السياسية للمسلمين وأثرها السياسي الأردني	6	13
متوسطة	.748	2.63	1.6	3	7.3	14	48.2	92	38.7	74	4.2	8	عززت الأفلام الوثائقية الموضوعات ذات الشخصيات السياسية البارزة	4	14
متوسطة	.731	2.52	1.6	3	7.3	14	35.1	67	53.9	103	2.1	4	أسهمت الأفلام الوثائقية بالتاريخ السياسي الذي الأردني	2	15

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة كبيرة جدا		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة		ابدا		الفقرات	الرقم	الرتبة
			%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن			
متوسطة	.631	2.51	.0	0	4.2	8	46.1	88	46	89	3.1	6	ساعدت الأفلام الوثائقية طبيعة الدور الأردني تنظيم "داعش"	14	16

2-التأثيرات الوجدانية

جدول (11) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتأثيرات الوجدانية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة كبيرة جدا		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة		ابدا		الفقرات	الرقم	الرتبة
			%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن			
متوسطة	.702	3.51	4.7	9	47.1	90	44.0	84	2.6	5	1.6	3	أسهمت الأفلام الوثائقية من خلال تناولها القضايا الحساسة في خلق مشاعر التعاطف والتضامن لدي مع الأطراف المتضررة	8	1
متوسطة	.687	3.48	6.3	12	38.7	74	53.4	102	.0	0	1.6	3	أسهمت الأفلام الوثائقية في تأكيد على حرية التعبير والرأي	3	2
متوسطة	.676	3.43	4.7	9	37.7	72	55.0	105	1.0	2	1.6	3	متابعي الأفلام الوثائقية حثني على محاربة والإرهاب ورفض العنف بكافة	7	3

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة كبيرة جدا		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة		ابدا		الفقرات	الرتبة	الرقم	
			%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن				
													أشكاله			
متوسطة	.715	3.35	3.1	6	37.7	72	51.3	98	6.3	12	1.6	3	مشاهدي الأفلام الوثائقية شجعتني على رفض الاستبداد والحكم الفردي	4	2	
متوسطة	.660	3.34	3.1	6	33.5	64	59.2	113	2.6	5	1.6	3	مشاهدي الأفلام الوثائقية شجعتني على تقبل وجهات نظر وآراء جديدة ومختلفة	5	6	
متوسطة	.636	3.26	1.6	3	30.4	58	62.3	119	4.2	8	1.6	3	أسهمت الأفلام الوثائقية في تنمية وعي وإدراكي للأزمات السياسية القائمة	6	5	
متوسطة	.775	3.00	3.1	6	17.3	33	59.2	113	17.3	33	3.1	6	أسهمت الأفلام الوثائقية في اندماج في القضايا السياسية و الإنسانية التي تدخل ضمن اهتماماتي النوعية والاختصاصية	7	4	
متوسطة	.803	2.94	1.6	3	21.5	41	49.7	95	24.1	46	3.1	6	مكنتني الأفلام الوثائقية من فهم الأحداث والقضايا المطروحة من خلال	8	9	

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة كبيرة جدا		درجة كبيرة		درجة متوسطة		درجة قليلة		ابدا		الفقرات	الرتبة	الرقم	
			%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن				
													مقارنتها مع الأحداث الحاصلة في حياتي المهنية			
متوسطة	.612	2.86	.0	0	7.9	15	74.9	14	12.6	24	4.7	9	متابعي الأفلام الوثائقية حثني على تأييد اتجاهات سياسية معينة ومعارضة اتجاهات سياسية أخرى	1	9	

3-التأثيرات السلوكية

جدول (12) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتأثيرات السلوكية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة كبيرة جدا		درجة كبيرة		درجة متوسطة		درجة قليلة		ابدا		الفقرات	الرتبة	الرقم	
			%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن				
متوسطة	.814	3.57	1.6	3	67.6	12	23.4	44	1.6	3	5.9	11	دعوتُ زملائي لمشاهدة الأفلام الوثائقية لما تقدمه من معلومات مهمة	5	1	
متوسطة	.706	3.56	1.0	2	63.4	12	30.4	58	2.1	4	3.1	6	أسهمت الأفلام الوثائقية في تعريفي المستمر لهذا النوع من الأفلام والبرامج للحصول على	6	2	

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة كبيرة جدا		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة		ابدا		الفقرات	الرقم	الرتبة
			%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن			
													معلومات دقيقة ومفصلة		
متوسطة	.658	3.41	1.6	3	43.5	83	52.4	100	.0	0	2.6	5	أسهمت الوثائق في زيادة اهتمامي بالبحث عن تاريخ القضايا السياسية الراهنة	7	3
متوسطة	.665	3.25	3.1	6	25.7	49	67.0	128	1.6	3	2.6	5	أسهمت الوثائق في تنمية أسلوب النقد البناء لدي من خلال تقييمي للاستنتاجات والتفسيرات التي تقدمها هذه الأفلام للقضايا والأحداث	9	4
متوسطة	.598	3.15	1.0	2	21.5	41	70.2	134	5.8	11	1.6	3	ساعدت مشاهدتي للأفلام الوثائقية في تنمية أدوات البحث والاكتشاف لدي	4	5
متوسطة	.710	3.15	4.2	8	18.3	35	68.1	130	6.8	13	2.6	5	تزدني الأفلام الوثائقية بمعلومات استخدمها في إدارة	8	5

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة كبيرة جدا		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة		ابدا		الفقرات	الرقم	الرتبة
			%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن			
													النقاشات والحوارات الآخرين		
متوسطة	.521	3.09	1.6	3	12.0	23	81.7	156	3.1	6	1.6	3	شاركت في نقاشات وحوارات حول القضايا والموضوعات التي شاهدتها في الأفلام الوثائقية	2	7
متوسطة	.516	3.08	1.6	3	11.5	22	82.2	157	3.1	6	1.6	3	أسهمت الأفلام الوثائقية في زيادة قدرتي على المشاركة والتعبير عن الرأي في مختلف القضايا السياسية	1	8
متوسطة	.606	2.52	.0	0	4.2	8	45.0	86	49.2	94	1.6	3	متابعي الأفلام الوثائقية ساعدتني في اتخاذ القرارات لمواجهة التحديات الاستراتيجية	3	9

خلاصة نتائج الدراسة

توصلت الدراسة في سعيها للتعرف إلى دور الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة في تزويد النخب السياسية الأردنية بالمعارف إلى عدد من النتائج وفيما يلي أبرزها:

- 1- أن 191 مبحث من أصل 300 فقط يتعرضون للأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة بنسبة بلغت (63,7%).
- 2- جاءت أبرز أسباب عدم تعرض عينة الدراسة للأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة على النحو الآتي: أولاً "أفضل مشاهدة الأفلام الوثائقية التي تعرضها قنوات فضائية أخرى" وبمتوسط حسابي بلغ (3,59)، تلاها في المرتبة الثانية "الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة تفتقد للموضوعية في تفسير الموضوعات والقضايا السياسية"، و"اتجاهات الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة تدعم أيديولوجيات سياسية لا أتفق معها" وبمتوسط حسابي بلغ (3,47)، ثم في المرتبة الثالثة "اتجاهات الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة تعادي أيديولوجيات سياسية معينة أتفق معها" وبمتوسط حسابي بلغ (3,35).
- 3- كشفت النتائج أن (58,6%) من عينة الدراسة يقضون من ساعة إلى ساعتين في التعرض للأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة، بينما (42,9) من عينة الدراسة يتعرضون لهذه الأفلام في فترة المساء، و(52,4) يتعرضون لها في فترات غير محددة.
- 4- جاءت درجة اعتماد عينة الدراسة على الأفلام الوثائقية كمصدر للمعلومات والمعارف متوسطة وبنسبة بلغت (50,3%)، وجاءت درجة ثقتهم بالمعلومات السياسية التي تقدمها هذه الأفلام كبيرة وبنسبة (54,5%).

التوصيات

- 1- بناءً على نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي: 1- نظراً للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة فيما يتعلق بنسبة تعرض أفراد عينة الدراسة للأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة، والتي بلغت (63,7%) وهي نسبة تدل على معدل مشاهدة مرتفع، توصي الباحثة بزيادة اهتمام قناة الجزيرة بالموضوعات التي تشتمل على قضايا الشأن الأردني، والشخصيات السياسية الأردنية.
- 2- زيادة عدد الأفلام والبرامج الوثائقية التي تعرضها قناة الجزيرة.
- 3- زيادة الاهتمام بنوعية المعلومات التي تقدمها الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة حول القضايا السياسية.
- 4- زيادة الاهتمام بمضامين الأفلام الوثائقية التي تقدمها قناة الجزيرة في الفترة المسائية لكونها من الأوقات المفضلة لدى المبحوثين للتعرض لها.
- 5- الاهتمام بدراسة العوامل المحيطة بالنخب السياسية الأردنية والتي تزيد من مستوى تعرضهم للأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة.
- 6- إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث بالعلاقة بين النخب السياسية والأفلام الوثائقية.

قائمة المصادر والمراجع الكتب العربية والمترجمة

- أبو الحسن، منال (2015) "السينما التسجيلية: علم وفن، تدريب وممارسة"، دبي، المنهل للنشر.
- أبو إصبع، صالح (2005) "قضايا إعلامية"، عمان، دار مجدلاوي للنشر.
- إبراهيم، إسماعيل (2017) "مناهج البحوث الإعلامية"، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- احمد، زكريا (2009) "نظريات الإعلام: مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام و جمهورها"، مصر، المنصورة.
- أوفدرايدي، باتريشيا (2013) "الفيلم الوثائقي مقدمة قصيرة جدا"، القاهرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
- بلال، علي عزيز (2013) "الفيلم التسجيلي التلفزيوني-من الفكرة إلى الشاشة"، دمشق، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة.
- بن دادة، لخضر (٢٠١٧) "التعليم من أجل التغيير: نظرة تحليلية في ضوء التوجهات السياسية"، ط٢، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
- بوتومور، (١٩٨٨) "النخبة والمجتمع" (ترجمة: جورج جحا)، ط٢، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- جاد، سهير، وعلي، سامية أحمد (1997) "البرامج الثقافية في الراديو و التلفزيون"، القاهرة ، دار الفجر.
- حدادي، وليدة (2019) "الإعلام والنخبة المثقفة في عصر الميديا"، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع.
- الحيزان، محمد بن عبد العزيز (2010) "البحوث الإعلامية: أسسها-أساليبها-مجالاتها"، الرياض، مطبعة سفير.
- الحديدي، منى، علي، سلوى إمام (2004) "أسس الفيلم التسجيلي: اتجاهاته واستخداماته في السينما والتلفزيون"، القاهرة، دار الفكر العربي.
- الداود، إياد (2019) "فن التقصي-الفيلم الوثائقي التحقيقي"، الدوحة، معهد الجزيرة للإعلام.
- الزعيبي، لؤي (2016) "الأفلام الوثائقية"، دمشق، الجامعة الافتراضية السورية، وزارة التعليم العالي.
- زرن، جمال، وآخرون (2016) "الجزيرة في عشرين عام: أثرها في الإعلام والسياسة و الأكاديميا"، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون.
- صلوي، عبد الحافظ (٢٠١١) "نظريات التأثير الإعلامية"، الأكاديمية العربية في الدنمارك.
- طه، أسعد (2007) "صناعة الفيلم الوثائقي في العالم العربي: الواقع والتحديات"، تونس، اتحاد الإذاعات العربية.
- عزوزي، عبد الله (2017) "ميكانيزمات الترويج الإعلامي للثورة التحريرية في الفيلم التسجيلي الجزائري"، المغرب، مؤسسة مقاربات للنشر.
- عبدالفتاح، علي (٢٠١٦) "الإعلام الدبلوماسي والسياسي"، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

غنام، نهى & أبو هريبيد، نفين (2007) " الأفلام الوثائقية بين المضمون الإعلامي والمشاهد المتخصص "، تونس، اتحاد إذاعات الدول العربية.

الكندي، عبدالله (٢٠٠٨) "تغطية الصحافة العربية للحروب:دراسات في فلسفات التغطية ومضامينها في حربي الخليج الثانية والثالثة"، بيروت:المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

مكي، ثروت (2005) "النخبة السياسية و التغيير الاجتماعي: تجربة مصر 1952-1967"، القاهرة: دار عالم الكتب.

نصار، أيمن عبد الحلیم (2007) "إعداد البرامج الوثائقية"، عمان، دار المناهج للنشر و التوزيع.

وظفة، علي أسعد (2015) "في مفهوم النخبة: مقارنة بنائية"، الكويت: مركز نقد و تنوير للدراسات الإنسانية.

الأبحاث والرسائل الجامعية

اسليم، فيصل صبحي (2017). سياسة قناة الجزيرة في صناعة الإعلام العربي ودورها في ثورات الربيع العربي، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد الثامن، ملحق العدد الرابع، كلية التجارة، جامعة قناة السويس.

أبو ربيع، ليلي (2016). سمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية،

رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، جامعة الأقصى.

بريك، خديجة (2017). خصوصية البرامج الوثائقية في قناة الجزيرة الفضائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة باتنة.

بيومي، فاتن عبد السلام (2010). استخدام الشباب الجامعي للأفلام التسجيلية التي تعرضها القنوات الفضائية كأحد مصادر المعرفة التاريخية والإشباع المتحققة منها، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام، جامعة عين شمس.

بوروني، زكريا (٢٠٠٩). النخبة السياسية وإشكالية الانتقال الديمقراطي-دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية، جامعة منتوري/قسنطينة.

جيران، علي & الحميدي، إيمان (٢٠١٧). قراءة أولية للفيلم الوثائقي وأنواعه، المجلة الأكاديمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٣، كلية الفنون والإعلام، جامعة طرابلس.

الجرادات، علي عاصم (2009). معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية- سلسلة (سري للغاية) في قناة الجزيرة أنموذجًا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب-قسم الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.

جعفري، آمال (2013). صورة قناة الجزيرة بعد الثورات العربية لدى النخبة الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي.

حسين، مروة إسماعيل (2009). توظيف الإنتاج التسجيلي في التلفزيون:دراسة تطبيقية على قناة النيل الإخبارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة.

- حسين، حيدر علي، هرمز، دورين (٢٠١٥). أنواع النخب في المجتمع، الولايات المتحدة الأمريكية: دراسة حالة، مجلة جامعة كربلاء العلمية، العدد الثالث، المجلد الثالث عشر.
- الخطيب، محمد أحمد (2018). معالجة الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة للقضايا العربية: دراسة تحليلية لبرنامج الجريمة السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة اليرموك.
- رشيد، نهلة عبد الرزاق (2011). دراسة تحليل مضمون للأفلام التسجيلية الوثائقية في قناة الجزيرة الوثائقية، مجلة كلية الآداب، العدد ٩٨، جامعة بغداد.
- الرواشدة، زهير، العرب، أسماء (٢٠١٠). اتجاهات النخب السياسية في الأردن نحو العولمة السياسية والاقتصادية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، العدد الأول، المجلد الثاني، جامعة أم القرى.
- طه، محمد عبد العزيز سيد (2013). دور القنوات الوثائقية في تزويد الجمهور بالمعارف واتجاهاتهم نحوها -دراسة تطبيقية على المحتوى والجمهور، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة المنيا.
- عياش، علاء الدين محمد (2017). اتجاهات النخبة الإعلامية الفلسطينية نحو دور السينما التسجيلية في معالجة الأوضاع الداخلية-دراسة ميدانية، مجلة الباحث الإعلامي، العدد ٣٦، جامعة بغداد.
- عبود، محمد أحمد (2015). دور الأفلام الوثائقية في معالجة الثورات العربية-دراسة تحليلية على قنوات الجزيرة، العربية، on tv، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر.
- عبدالله، محمد عارف (2012). دور قناة الجزيرة في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي (الثورة المصرية أنموذجاً)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.
- علاق، أمينة (٢٠١٧). نخبة أم نخب: قراءة في المفهوم، الأدوار والإشكاليات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٢٨، جامعة قسنطينة.
- عمارة، رشيد (٢٠١٥). النخب السياسية العراقية ودورها في السلم الأهلي، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، المجلد الرابع، جامعة كركوك.

المراجع الأجنبية

- Douai, Aziz (2011) "Two-Step Flow Of Communication Theory", SAGE Publications, California.
- Danielle, K. brown b.a. 2013 "Traditional and interactive documentaries: an exploration of audience response to September 11 documentaries in different formats", submitted to the graduate faculty of Baylor university, in partial fulfillment of the requirements for the degree of master of arts.
- Elizabeth, C. Faulcon 2012: "Creating Change Through Documentary Film: An Examination Of Select Films", Rollins College ,Hamition Holt School, Master Of Liberal Studies Program.

Erica, D'souza 2012: "An Exploration of the reception of political documentary film among young mumbaikars in India", Auckland university of technology in partial fulfillment of the requirements for the degree of master of communication studies (MCS).

Hot docs 2018:"documentary audience research", North America's largest documentary festival.

Li,Jo-yun (2013) "Re-examining The Two-Step Flow of information in the age of digital media: The case of the 2012 presidential election in the United States". Graduate Theses and dissertations, Iowa state university.

Nick, fraser 2012:"why documentaries matter", reuters institute for the study of journalism,university of oxford.

Sean, peter flynn 2015:"evaluating interactive documentaries:audience,impact and innovation in public interest media", master of science in comparative media studies , university of southern california.

-Weaver,David (2008) "The Two-Step Flow of Communication in the 21st Century: Networks and Agendas". Hussman School Of Journalism And Media, UNC.

المواقع الإلكترونية

الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة [Www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)

"الفيلم الوثائقي: رؤية المرئي واللامرئي-البحث عن أسس نظرية في علاقة الفيلم بالواقع"، شاكر نوري، 2011، الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة

الوثائقية [://:https.doc.aljazeera.net/magazine](https://doc.aljazeera.net/magazine)

"الفيلم الوثائقي بين الذاكرة والتاريخ"، أكرم العدواني، 2008، الموقع الإلكتروني لقناة

الجزيرة الوثائقية www.doc.aljazeera.net

مقال بعنوان "اتجاهات الفيلم الوثائقي في سينما الواقع"، عدنان حسين أحمد، نُشر بتاريخ ٢٠١٤/٣/١٢، موقع الجزيرة

الوثائقية www.doc.aljazeera.net

"ضبط الجودة والمعايير التحريرية لشبكة الجزيرة الإعلامية"، 2015، الموقع الإلكتروني لشبكة قنوات الجزيرة

<https://network.aljazeera.net/ar/node/40071>

مقال بعنوان "مفهوم وخصائص النخبة السياسية"، أميرة مصطفى، ٢٠١٩، الموقع الإلكتروني للمركز الديمقراطي

[العربي
https://democraticac.de/?p=61677](https://democraticac.de/?p=61677)

مقال بعنوان "واقع النخب في العالم العربي"، ديمة أمين، ٢٠١٦، موقع ميسلون

الإلكتروني، <http://maysaloon.news/html?aid=-1>، 20% أمين

مقال بعنوان "مصادر الأخبار بين نشر الحقيقة والمعلومة الموجهة"، مروة علي، ٢٠١٦، مجلة الصحافة، الموقع

الإلكتروني لمعهد الجزيرة للإعلام

<https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/599>